

أثر استخدام إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي
في تنمية الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية
لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية

أ.د/ عبد الرازق مختار محمود

أثر استخدام إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية

أ.د/ عبد الرازق مختار محمود

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، كلية التربية - جامعة أسيوط، مصر.

Razic2005@gmail.com

<http://arid.my/0001-2264>

قبلت للنشر في ١/٥/٢٠١٩م

قدمت للنشر في ١/٢/٢٠١٩م

ملخص البحث: هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية باستخدام إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي. وقد تكونت مجموعة البحث من (٢٣) طالبا وطالبة من وفد طلاب جامعة بياتيجورسك بروسيا بجامعة أسيوط. وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: قائمة بمهارات الطلاقة اللفظية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، وأخرى بمجالات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، وكذلك قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، واختبار مهارات الطلاقة اللفظية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، واختبار مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، ودليل استخدام إستراتيجية التدريس القائمة على التعلم الموقفي. وتوصل البحث إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام إستراتيجية تدريسية قائمة على التعلم الموقفي على الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية في اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية بجامعة بياتيجورسك الروسية، وقدم الباحث في نهاية البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بنتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: الطلاقة اللفظية- الكتابة الوظيفية- التعلم الموقفي- الطلاب الروس بجامعة بياتيجورسك.

The impact of Using a situational learning -based strategy on Developing verbal fluency and functional writing for non-Arabic Speaking Russian students

Prof.Dr. Abdel Razek Mokhtar Mahmoud

Professor of Curriculum& Instruction of Arabic Language Education, College of Education, Assiut University, Egypt

Razic2005@gmail.com

<http://arid.my/0001-2264>

Received 1st Feb 2019

Accepted 1st May 2019

Abstract: The current study has aimed at developing the skills of verbal fluency and functional writing for non-Arabic Speaking Russian students via using a situational learning based strategy. The research group consisted of (23) students who are among the delegation of students at Pyatigorsk University in Russia which studied in Assiut University. The researcher has used the following tools: a list of appropriate verbal fluency skills for non-Arabic Speaking Russian students; other suitable functional writing aspects for non-Arabic speaking Russian students, a list of appropriate writing skills for non-Arabic speaking Russian students, a test of appropriate functional writing skills for non-Arabic speaking Russian students, and a user guide of a situational learning- based strategy. The research has come down to a point that there is a positive effect of using a situational learning- based strategy on verbal fluency and functional writing for non-Arabic Speaking Russian students at Pyatigorsk University. At the end of the research, the researcher has presented a set of recommendations and suggestions related to the research results.

Keywords: verbal fluency, functional writing, and Russian students at the University of Pyatigorsk.

مقدمة

اللغة العربية لغة خالدة، يزداد الإقبال على تعلمها من غير الناطقين بها يوماً بعد يوماً؛ وذلك لدوافع متعددة منها: الدينية، والسياسية، والدبلوماسية، والاقتصادية، والثقافية، والتواصلية، وغيرها، ولذا فالأمر بحاجة إلى تخطيط لغوي سليم من قبل القائمين على تعليم الطلاب الراغبين في تعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها؛ لإشباع الحاجات اللغوية لدى هؤلاء الطلاب وتنمية مهاراتهم.

وتبعاً للمذهب الاتصالي في تعليم اللغات يكون الاهتمام في تعليم اللغة لغير الناطقين بها بالطلاقة اللغوية أكثر من الدقة؛ لأنهم يسعون نحو تنمية الثقة لدى المتعلمين في الكلام باللغة الأجنبية، فيتم التركيز على بعض عناصر الطلاقة كالنطق، والتوقيت، وعناصر اللغة ومهاراتها (خالد حسين، ٢٠١٨، ١٩٢-١٩٣).

وبحسب قاموس "وليام وبستر" تعني الطلاقة المقدرة على الحديث بسهولة وسلاسة، وخصوصاً عند الحديث باللغة الأجنبية بسهولة وفعالية. وأنها المقدرة على فهم الشخص المتحدث من قبل الناطقين بغيرها أو من غيرها (خالد حسين، ٢٠١٨، ١٩٣).

ومن أنواع الطلاقة التي يحتاجها المتعلمون عند تعلمهم لغة أجنبية الطلاقة اللفظية التي تتمثل في سرعة الفرد في التفكير في تقديم الألفاظ أو الكلمات أو المترادفات أو نقائضها وتوليدها في نسق معين، أو هي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من المفردات ضمن مواصفات معينة في فترة زمنية معينة (سيد عبد العزيز، ٢٠١٣، ٩٠).

والطلاقة في غاية الأهمية؛ إذ تعتمد بقية القدرات الإبداعية من مرونة وأصالة وغيرها على هذه القدرة - الطلاقة - فتعد الأساس الذي تبنى عليه القدرات الأخرى؛ إذ إن الطلاقة تساعد على زيادة ثروة المتعلمين اللغوية ومن ثم تمكنهم مما يقرأون بسهولة، مما يمكنهم أيضاً من التفاعل مع

الكاتب وإثراء معرفتهم. فالطلاقة مهمة من أجل النجاح في كثير من المهمات البسيطة والمعقدة التي يؤديها المتعلمون (محمد عبد الرؤوف، ١٩٩٧، ٥٣٧).

والطلاقة اللفظية تؤثر على بقية المهارات اللغوية الأخرى؛ ومنها الكتابة؛ إذ تعتمد عملية الكتابة على ما لدى المتعلم من ثروة لغوية وقدرة على استخدامها وإنتاج اللغة بشكل سلس ومناسب وفقاً لما يقتضيه الموقف اللغوي وهذا ما تعني به الطلاقة.

فالكتابة عملية عقلية تتطلب نشاطاً ذهنياً، وتستخدم في التعبير عن النفس وفي الاتصال بالآخرين، وفي قضاء المصالح المختلفة. وتنقسم الكتابة حسب موضوعاتها إلى: كتابة إبداعية تشير إلى تعبير الفرد عن أفكاره، وانفعالاته، وما يمر به من تجارب بأسلوبه الذي يتميز عن غيره من الأفراد تبعاً لخبراته، وقدراته اللغوية، وكتابة وظيفية وهي الكتابة بشكل رسمي مرتبط بمجالات حياتية محددة.

والكتابة الوظيفية هي ذلك النوع من الكتابة الذي يرتبط بمواقف اجتماعية معينة، غرضها اتصال الناس بعضها ببعض؛ لقضاء حاجاتهم وتنظيم شئونهم، وهذا النوع لا يخضع لأساليب التجميل اللفظي، ولا الخيال، ولا التألق الجمالي، ولا يتسم بالإسهاب في العرض، وإنما له غاية محددة يسعى لتحقيقها من أقصر الطرق (ماهر شعبان، ٢٠٠٩، ٥٤).

ومن غايات الكتابة الوظيفية قضاء المصالح والحاجات المادية والاجتماعية، والقيام بالكثير من متطلبات الحياة، والمتطلبات الوظيفية، وربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، حيث يتبادلون المصالح، ويحقق كلا منهم أهدافه (محمد رجب، ٢٠٠٣، ٧٠).

فللكتابة الوظيفية والطلاقة اللفظية أهمية لدى المتعلمين بشكل عام، والطلاب الناطقين بغير العربية بشكل خاص؛ حيث إنهم بحاجة إلى قضاء وتبادل مصالح مادية واجتماعية وحكومية في البلد الذي يتعلمون فيه، والتواصل مع من حولهم لتحقيق أهداف محددة مهمة لهم وتيسير شئون حياتهم.

ونظراً للفجوة بين نوعية المواقف الحياتية والمواقف في الحجرة الدراسية، فإن المتعلمين يواجهون صعوبة في تطبيق المهارات والمعرفة على المواقف الحياتية؛ لذا يعمل التعلم الموقفي على تسهيل انتقالها للمتعلم عن طريق تقليص الفجوة بين المواقف التعليمية والمواقف الحياتية (H. Hoppe، U، 1993، (49).

والتعلم الموقفي أحد المداخل المهمة التي تسهل من عملية التعلم، وذلك عن طريق تقديم مواقف ذات معنى، وربط التدريس بالخبرات الواقعية في الحياة؛ حيث يرى أنصار التعلم الموقفي أنه يمكن تعظيم وزيادة فاعلية التعلم عندما يتعلم الطلاب المعلومات والمهارات في مواقف تستخدم فيها هذه المعلومات بصورة واقعية أو فعلية فيما بعد (أحمد زارع، ٢٠١٠، ١٩).

ويتضمن التعلم الموقفي تركيزاً على الفهم الشامل الذي ينخرط فيه الفرد، لا أن يتلقى الفرد مجموعة من الحقائق، وكذلك الموقف الذي تكتمل فيه عناصر التفاعل مع الفرد أو العالم المحيط بصورة تبادلية (Lave)، J. Wenger، E. 1991، (33).

ويعد التعلم الموقفي من أنماط التعلم المناسبة لتنمية مهارات المتعلمين المختلفة؛ حيث يتعرض المتعلمون إلى مواقف تعليمية إيجابية، يجب عليهم أن يتخذوا فيها موقفاً يتناسب مع طبيعة الهدف منه، وهذا ما أكدته نتائج العديد من البحوث التربوية والدراسات، منها: (Woolf)، (Sadler)، (2009)، (Krumsvik)، (Conkling)، (2009)، (2007)، (2009)، (2010)، (2010)، (2010). حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أهمية التعلم الموقفي، ووجوب صياغة المقررات الدراسية في صورة مواقف تعليمية حياتية يستطيع المتعلمون التعلم من خلالها بفاعلية وإيجابية.

لذا يسعى البحث الحالي إلى تجريب استخدام إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية مهارات الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية.

مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث من خلال:

أولاً- الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها

أ- الدراسات التي أكدت أهمية الطلاقة اللفظية وضرورة تنمية مهاراتها لدى الطلاب، ومنها دراسة كل من: أسامة مصطفى(٢٠١٤)، ومحسن عبد الله (٢٠١٥)، ونمر خليف(٢٠١٥)، وهاشم عمر(٢٠١٦)، وفاطمة سعيد(٢٠١٧)، وسعيد كمال(٢٠١٨).

ب- الدراسات التي أكدت أهمية تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى الطلاب بصفة عامة، والناطقين بغير اللغة العربية بصفة خاصة، ومنها دراسة كل من: عبد الله بن مسلم(١٩٩٥)، وإبتهال أبو رزق (١٩٩٩)، ونجود محمود (٢٠٠١)، وسلوى محمد (٢٠٠٤)، ومحمد ناصر (٢٠٠٤)، وعاطف مفلح (٢٠٠٥)، ورحاب زناقي (٢٠٠٥)، وجلال مفلح (٢٠١٢) أحمد ردود (٢٠١٣)، وهبة محمود(٢٠١٤).

ثانياً- استشارة الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية بصورة عامة، وتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة خاصة؛ حيث أكدوا أهمية دراسة هذه الموضوعات، وحاجة الطلاب غير الناطقين باللغة العربية إليها.

ثالثاً- وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه للعديد من وفود جامعة أسيوط الراغبين في تعلم اللغة العربية من دول مختلفة، ومتابعته لبعض القائمين بالتدريس للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، ومتابعته لأداء طلابهم وجود ضعف ملحوظ لدى هؤلاء في الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية ومهاراتها، وأنهم في حاجة إلى هذه المهارات في حياتهم.

رابعاً- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

ليدعم الباحث شعوره بالمشكلة قام بإجراء اختبار استطلاعي لقياس الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية؛ حيث تم تطبيق الاختبار على (٥) من الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية بجامعة أسيوط، وقد أشارت نتائج الاختبار إلى وجود ضعف في مهارات الطلاقة اللفظية لديهم.

كما تم إجراء اختبار استطلاعي لقياس مهارات الكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية؛ حيث تم تطبيق الاختبار على (٥) من الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية بجامعة أسيوط، وقد أشارت نتائج الاختبار إلى وجود ضعف ملحوظ في مهارات الكتابة الوظيفية لديهم.

ومما سبق، تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية؛ لذا يسعى البحث الحالي إلى تنمية هذه المهارات باستخدام إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي.

أسئلة البحث

١. ما مهارات الطلاقة اللفظية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية؟
٢. ما مجالات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية؟
٣. ما مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية؟
٤. ما أثر إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية مهارات الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية؟
٥. ما أثر إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية؟

أهمية البحث

أولاً - من الناحية النظرية:

يقدم البحث الحالي إطاراً نظرياً يتناول التعليم الموقفي وأهميته وإستراتيجياته، وكذلك الكتابة الوظيفية ومفهومها ومجالاتها وأهميتها للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، ويتناول أيضاً الحديث عن الطلاقة اللفظية من حيث مفهومها ومستوياتها وأساليب تنميتها، ويُرجى أن يسهم هذا الإطار في تطوير تعليم اللُّغة العربية للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

ثانياً- من الناحية التطبيقية:

يُرجى أن يفيد هذا البحث:

- الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية: حيث يسعى البحث إلى تنمية بعض مهارات الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية المناسبة لهم، وذلك باستخدام إستراتيجية تدريسية قائمة على التعلم الموقفي.
- القائمين بالتدريس لهؤلاء الطلاب: في تطوير تدريس اللغة العربية، وذلك من خلال تطبيق إجراءات وأساليب حديثة يمكن أن تسهم في تنمية مهارات اللغة العربية لدى هؤلاء الطلاب.
- واضعي الاختبارات الخاصة بالطلاب الناطقين بغير اللغة العربية: حيث يوفر اختباراً في الطلاقة اللفظية، وآخر في الكتابة الوظيفية في اللغة لعربية لدى هؤلاء الطلاب.
- الباحثين: فمن المتوقع أن يفتح هذا البحث أمام باحثي تعليم اللُّغة العربية آفاقاً جديدة؛ لتصميم تجارب مماثلة لفئات أخرى من الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، وللبحث في أثر إستراتيجيات أخرى في تنمية مهارات هؤلاء الطلاب.

حدود البحث ومبرراتها

اقتصرت البحث الحالي على الحدود التالية:

١. وفد طلاب جامعة بياتيجورسك بروسيا (الوفد الرابع).
٢. بعض مهارات الطلاقة اللفظية المناسبة للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في ضوء أوزانها النسبية طبقاً لأهميتها، وفي ضوء الفترة الزمنية المخصصة لتنفيذ تجربة البحث.
٣. بعض مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في ضوء أوزانها النسبية طبقاً لأهميتها، وفي ضوء الفترة الزمنية المخصصة لتنفيذ تجربة البحث.

مجموعة البحث:

تكونت مجموعة البحث من (٢٣) طالباً وطالبة من وفد طلاب جامعة بياتيجورسك بروسيا (الوفد الرابع).

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وقد استخدم المنهج الوصفي؛ لتحديد مهارات الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية في اللغة العربية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية.

أما المنهج شبه التجريبي فقد استخدم للوقوف على مستوى أداء الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية على اختبار الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية في اللغة العربية.

أدوات البحث ومواده:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه قام الباحث بإعداد الأدوات والمواد التالية:

- قائمة بمهارات الطلاقة اللفظية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية.

- قائمة بمجالات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية
- قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية.
- اختبار مهارات الطلاقة اللفظية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية.
- اختبار مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية
- دليل استخدام إستراتيجية التدريس القائمة على التعلم الموقفي.

تحديد مصطلحات البحث:

في ضوء الخلفية النظرية المتضمنة بالبحث، يمكن تحديد مصطلحاته إجرائياً على النحو التالي:

التعلم الموقفي:

يمكن تعريف التعلم الموقفي بأنه نمط من أنماط التعلم يركز على ربط التدريس بالخبرات الواقعية في حياة المتعلمين؛ حيث يتعرض المتعلمون من خلاله إلى مواقف تعليمية إيجابية مخطط لها؛ لإنجاز هدف معين، يجب عليهم أن يتخذوا فيها موقفاً يتناسب مع طبيعة الهدف منها، وذلك بشكل جماعي وتحت إشراف معلم ذي خبرة.

إستراتيجية التدريس القائمة على التعلم الموقفي:

لغرض البحث الحالي تعرف إستراتيجية التدريس القائمة على التعلم الموقفي بأنها إشراك الطلاب في مواقف تعليمية حياتية مصممة بغرض تأهيلهم للتعامل مع تلك المشكلات التعليمية بصورة جيدة، تجعلهم أكثر قدرة على التكيف مع الواقع المحيط من حولهم، والإفادة من ذلك في حياتهم المستقبلية.

الطلاقة اللفظية:

لغرض البحث الحالي تعرف الطلاقة اللفظية بأنها: قدرة الطلاب الروس غير الناطقين باللغة العربية على سرعة إنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ والكلمات التي تتوافر في بنائها خصائص بنائية معينة، كما تتطلبها المواقف التي يمرون بها في فترة زمنية معينة.

الكتابة الوظيفية:

تعرف الكتابة الوظيفية إجرائياً بأنها: المجالات اللغوية الكتابية التي ترتبط بمعاملات ومواقف اجتماعية معينة يتعرض لها الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية؛ غرضها قضاء حاجاتهم وتنظيم شؤون حياتهم.

الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية:

لغرض البحث الحالي يُعرّف الناطقون بغير اللغة العربية إجرائياً بأنهم: الطلاب الروس بجامعة بيتاجورسك الذين يتعلمون اللغة العربية بجامعة أسويط ممن ليست العربية لغتهم الأم، وهم المستهدفون بالتدريس لهم باستخدام إستراتيجية التدريس القائمة على التعلم الموقفي؛ بغرض تنمية الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لديهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة**المحور الأول: الطلاقة اللفظية**

الطلاقة لغة: طلق اللسان وطلّق وطلّق وطلّيق: فصيح، وقد طلق طلوقة وطلوقاً، وفيه أربع لغات: لسان طلق ذلق، وطلّيق ذليق، وطلق ذلق؛ وفيه حديث الرحم: تكلم بلسان طلق، أي ماضي القول سريع النطق (ابن منظور، ١٩٩٩، ١٩٠)

الطلاقة اصطلاحاً: تعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الفكر أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات وخبرات ومفاهيم سبق تعلمها (فتحي عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ٧٧) وتشير الطلاقة إلى التفكير المتأهب أي القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الفكر المناسبة في فترة زمنية معينة، ومن ناحية أخرى قدرته على إنتاج فكر عديدة لفظية - حرة ومفتوحة- ليس لها نهاية (سيد عبد العزيز، ٢٠١٣، ٩٠). وبأنها قدرة المتعلم على توليد عدد كبير من الفكر عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها (ريم سعدون، ٢٠١٤، ٤٤٩).

والطلاقة في غاية الأهمية بالنسبة للكبار والصغار؛ إذ تعتمد بقية القدرات الإبداعية من مرونة وأصالة وغيرها على هذه القدرة - الطلاقة - فتعد الأساس الذي تبنى عليه القدرات الأخرى، وتساعد الطلاقة على زيادة ثروة المتعلمين اللغوية ومن ثم تمكنهم مما يقرأون بسهولة، مما يمكنهم أيضاً من التفاعل مع الكاتب وإثراء معرفتهم. فالطلاقة مهمة من أجل النجاح في كثير من المهام البسيطة والمعقدة التي يؤديها المتعلمون (محمد عبد الرؤوف، ١٩٩٧، ٥٣٧).

وقد حظيت مهارة الطلاقة باهتمام عديد من الباحثين والدارسين؛ إذ تعد إحدى المهارات الذهنية التفكيرية التي تسهم في تقويم البناء المعرفي، وتنمية الأنشطة الذهنية المتنوعة، كما أنها تساعد الفرد في الانتقال بسهولة من الذاكرة طويلة المدى إلى الأفكار والخبرات ذات الصلة بالموقف الذي يواجهه الفرد، وهذا بدوره يعينه على التفاعل السريع مع أية مشكلة أو موقف ومن ثم معالجتها بطرق ذهنية متنوعة (موفق سليم، ٢٠١٠، ٣٤٠)

ويقصد بالطلاقة اللغوية أنها قدرة المتعلم على سرعة إنتاج أكبر عدد من الاستنتاجات اللغوية المطلوبة وذات الدلالة، في فترة زمنية محددة، بالمقارنة بغيره استجابة لمشكلة لغوية أو مثير لغوي (حسن مسلم، ١٩٩٤، ١٢٢)، وأنها إنتاج أكبر عدد من الفقرات أو الاستجابات البديلة من

المعلومات المخترنة في الذاكرة سواء في صيغ حرفية أو صيغ معدلة استجابة لموقف ما أو مشكلة ما (فتحي الزيات، ١٩٩٥، ٤٢)

كما تعرف الطلاقة اللغوية بأنها قدرة المتعلم على إنتاج عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار في فترة زمنية محددة، وذلك مقارنة مع أقرانه استجابة لمشكلات لغوية أو لمثير لغوي (عبد الرازق مختار، ٢٠٠٨، ٢٥٤)

واكتشف جيلفورد أربعة عوامل للطلاقة هي: الطلاقة اللفظية، وطلاقة التداعي، والطلاقة الفكرية، والطلاقة التعبيرية، وأشار عيسى (١٩٧٩) إلى أنه يمكن أن تظهر نفس هذه العوامل الأربعة للطلاقة في صور أخرى غير الصورة اللفظية السابقة في مجالات الإبداع التي لا تعتمد على الألفاظ كالفن التشكيلي (طلاقة الأشكال) والتأليف الموسيقي (طلاقة الأنغام) (مصري عبد الحميد، وحسن أحمد، ١٩٨٤، ١١٧).

فيمكن تقسيم الطلاقة إلى: (نايفة قطامي وآخرون، ٢٠٠٨، ١٨؛ خير سليمان وآخرون، ٢٠٠٩، ١٥؛ سيد عبد العزيز، ٢٠١٣، ٩٠؛ ماهر شعبان، ٢٠١٠، ١٥٩)

- الطلاقة الترابطية (طلاقة التداعي): وهي إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات الدلالة الواحدة. وفيها يربط الفرد بين الكلمات ومدلولات أخرى ذات علاقة بها، ويصنف الكلمات في فئات متعددة
- الطلاقة التعبيرية: هي سرعة صياغة الفكر السليمة، وإصدار أحكام مترابطة في موقف محدد على أن تتصف هذه الفكر بالوفرة والتنوع والغزارة.
- الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني: وهي قدرة الفرد على استدعاء عدد كبير من الفكر في وقت محدد لحل مشكلة ما.

- **طلاقة الأشكال:** قدرة الفرد على تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين صور حقيقية تشمل طلاقة الأشكال البصرية في الفنون التشكيلية والسمعية في الموسيقى والرموز في اللغة والتأليف، والطلاقة العامة التي تتعلق بالمهن والإعلانات والخطابة والتدريس.
- **الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات:** وتتمثل في سرعة الفرد في التفكير في تقديم الألفاظ أو الكلمات أو المترادفات أو نقائضها وتوليدها في نسق معين، أو هي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من المفردات ضمن مواصفات معينة في فترة زمنية معينة.
- فالطلاقة اللفظية هي سرعة التفكير في الكلمات بإعطاء كلمات في نسق محدد (ممدوح عبد المنعم، ٢٠٠٥، ٨٤). كما تشير الطلاقة اللفظية إلى قدرة المتعلم على سرعة إنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ والكلمات التي تتوافر في بنائها خصائص بنائية معينة، كما تتطلبها في فترة زمنية معينة، ومن المهارات التي تعبر عنها: (عبد الرازق مختار، ٢٠٠٨، ٢٥٥)
- مهارة استكمال الأشكال اللغوية لتعبر عن أكبر عدد ممكن من الكلمات الجديدة.
- مهارة الاشتقاق اللغوي.
- أن يستدعي أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف أو مقطع معين، أو يتوسطها حرف معين، أو تنتهي كذلك، أو تبدأ وتنتهي بحرف أو مقطع معين.
- أن يكون من حروف كلمات أكبر عدد ممكن من الكلمات.

قياس الطلاقة اللفظية:

تقاس الطلاقة بعدد الاستجابات التي ينتجها المتعلم بعد تعرضه لموقف لغوي بصرف النظر عن تنوعها وجدتها، فالمحك الأساسي فيها عامل الكم. وتتميز الاستجابات في موقف الطلاقة بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية، واستبعاد ما هو عشوائي وصادر عن عدم المعرفة أو افتراض خاطئ (ريم أحمد، ٢٠١٦، ٢٢٢). ويتم التعرف على الطلاقة اللفظية من خلال: (Hurks et al)، 2004، و(جابر محمد، وأحمد محمد، ٢٠١٢، ٨٧).

- سرعة التسمية: وتعني الزمن المستغرق لتسمية صفحة كاملة مرسومة من الصور على أساس "السرعة الآلية في التسمية".
- الطلاقة اللفظية: وتعني سرعة النطق بكلمات تبدأ بحرف ما أو "صوته" في دقيقة واحدة.
- طلاقة المعاني: وتعني سرعة المتعلم في النطق بكلمات تدل على أشياء نأكلها ونشرها في دقيقة واحدة.

وتقاس الطلاقة اللفظية بأساليب مختلفة، منها: (موفق سليم، ٢٠١٠، ٣٤٢)

١. سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق معين، كأن تبدأ أو تنتهي بحرف أو مقطع معين.
 ٢. القدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات لشيء ما (الجريدة اليومية مثلا).
 ٣. القدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة.
 ٤. القدرة على وضع الكلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل والصيغ اللغوية ذات المعنى.
- وعند تعليم وتدريب الطلبة على الطلاقة فإنه لا بد من مراعاة الأمور الآتية: (موفق سليم، ٢٠١٠،

(٢٤٣

- إن التدريب على هذه المهارات يتطلب عددا كبيرا من الإجابات.
- لا يوجد رقم صحيح للإجابات؛ حيث إن جميع الإجابات المطروحة مقبولة.
- يفضل ممارسة هذه المهارة التفكيرية بأسلوب شفهي.

وتتطلب تنمية مهارات الطلاقة اللغوية ومنها الطلاقة اللفظية في غرفة الصف تشجيع ودعم الطلاب في النواحي المعرفية بهدف إيجاد خبرة غنية ومتنوعة في مجالات مختلفة، وثروة كبيرة من المعلومات العامة ومعلومات متخصصة، ومهارات التحليل والتركيب، ومهارة فن إدراك الروابط

والتدخلات، وتفضيل التكيف على المسيرة، والقدرة على إدراك المشكلات وتعريفها (عبد الرازق مختار، ٢٠٠٨، ٢٥٧).

وتعددت الدراسات التي تناولت الطلاقة اللفظية، كما يلي:

دراسة أسامة مصطفى (٢٠١٤) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج باستخدام إستراتيجية التدريس التشخيصي العلاجي في تعليم النحو للطلاب المكفوفين ذوي صعوبات التعلم على التحصيل والطلاقة اللفظية وتنمية الميول نحو مادة اللغة العربية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري الطلاقة اللفظية والتحصيل المعرفي للطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية لصالح التطبيق البعدي.

دراسة محسن عبد الله (٢٠١٥) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى إستراتيجية العصف الذهني في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي. ودراسة نمر خليف (٢٠١٥) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الطلاقة اللفظية ومفهوم الذات وخفض الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المتأثرين في عينة أردنية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الطلاقة اللفظية ومفهوم الذات وخفض الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المتأثرين.

كما تناولت دراسة هاشم عمر (٢٠١٦) الطلاقة اللفظية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نسبة كبيرة من اضطراب الطلاقة اللفظية لدى التلاميذ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الطلاقة اللفظية تعزى لمتغيري النوع والعمر.

وهدفت دراسة فاطمة سعيد (٢٠١٧) إلى معرفة أثر توظيف الأنشطة اللغوية التواصلية المحوسبة في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي بغزة، وتوصلت الدراسة إلى

وجود فرق دال إحصائياً بين أداء تلامذة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار ولبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية. ودراسة سعيد كمال (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي في خفض اضطراب الطلاقة اللفظية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وأثره على ذاكرتهم اللفظية، وقام الباحث بإعداد قائمة بالطلاقة اللفظية والذاكرة اللفظية وبرنامج تدريبي، وأسفرت النتائج عن خفض اضطراب الطلاقة اللفظية والذاكرة اللفظية.

المحور الثاني: الكتابة الوظيفية

تعد مرحلة اختراع الكتابة من أهم مراحل تحول الإنسان الحضاري وأخطرها أثراً في حياته، وأولى الثقلات النوعية التي منحتها صفة الإنسانية عبر التواصل الذي حققه هذا الكائن مع سائر الموجودات من جهة، ومع البعد الزمني والتاريخي لأسلافه وأحفاده من جهة أخرى؛ حيث إن هذا الاختراع هو الذي مكن الإنسان من التوسع المعرفي، كما أن اختراع الكتابة قد أعان الإنسان على الاستفادة من تراكم المعرفة والخبرات بعد عملية تدوينها، مع حسن الاستفادة منها في مجالات متعددة (ماهر شعبان، ١٥، ٢٠٠٩).

فالكتابة عملية عقلية تتطلب نشاطاً ذهنياً، وتستخدم في التعبير عن النفس وفي الاتصال بالآخرين، وفي قضاء المصالح المختلفة. وتنقسم الكتابة حسب موضوعاتها إلى: كتابة إبداعية تشير إلى تعبير الفرد عن أفكاره، وانفعالاته، وما يمر به من تجارب بأسلوبه الخاص الذي يتميز عن غيره من الأفراد تبعاً لخبراته، وقدراته اللغوية، ومهاراته في الكتابة، وكتابة وظيفية وهي الكتابة بشكل رسمي مرتبط بمجالات حياتية محددة.

تعريف الكتابة الوظيفية:

والكتابة الوظيفية هي نوع من الكتابة يرتبط بمواقف اجتماعية معينة، غرضها اتصال الناس بعضها ببعض؛ لقضاء حاجاتهم وتنظيم شئونهم، وهذا النوع من الكتابة لا يخضع لأساليب التجميل

اللفظي، ولا الخيال، ولا التألق الجمالي، ولا يتسم بالإسهاب في العرض، أو محاولة تكرار الأفكار والمعلومات لتأكيدهما، وإنما له غاية محددة يسعى لتحقيقها من أقصر الطرق، وهذا النوع من الكتابة له أنماطه المتعارف عليها، كما أن له طريقته الخاصة ومهاراته النوعية المميزة له عما سواه (ماهر شعبان، ٢٠٠٩، ٥٤).

وقد عرف محمد رجب (٢٠٠٣، ٦٢) الكتابة الوظيفية بأنها: ذلك النوع من الكتابة الذي يتعلق بالمعاملات، والمتطلبات الإدارية، وتيسير الأعمال بالمصارف والدواوين الحكومية، وغيرها. كما عرفها محمد محمود (١٩٩٥، ١٩) بأنها المجالات اللغوية الكتابية التي يستخدمها في المواقف اليومية الحيوية المختلفة، خارج المدرسة وداخلها، مثل كتابة الرسائل، والبرقيات، والتلخيصات، والتقارير، وملء الاستمارات... وغيرها.

معايير الكتابة الوظيفية:

تتسم الكتابة الوظيفية بمجموعة من المعايير، منها: (ماهر شعبان، ٢٠٠٩، ٥٤)

- غلبة الأسلوب الخبري التقريري.
- الموضوعية في العرض.
- الدقة والوضوح (ألفاظها لا تحمل التأويل).
- ارتباطها بمجالات حياتية محددة.
- المباشرة في العرض، ودقة الإيجاز.
- الالتزام بأماكن محددة عند كتابة بعض المجالات.
- الأمانة العلمية في عرض أفكار كاتب الموضوع.

مجالات الكتابة الوظيفية:

المعلم الذي يدرّب التلاميذ على مهارات الكتابة الوظيفية يحتاج إلى تحديد الكتابة اليومية، وتدريب تلاميذه عليها، ومن خلال هذا التدريب تنمي مهارات الكتابة: الخطية والنحوية والإملائية والتعبيرية، فلا تدريس قواعد الخط أو الإملاء أو النحو لذاتها، وإنما من خلال ممارسة المواقف الكتابية المماثلة لما سيصادفه في حياته، حتى يتقن هذه المهارة. وتسمى المواقف الكتابية مجالات الكتابة الوظيفية التي يمارس فيها التلاميذ الكتابة بشكل حقيقي، وفي موقف فعلي تتطلبه ضرورة في حياة التلميذ، حيث تكون هذه المواقف ذات أهمية للتلميذ، ويشعر بحاجته إلى الكتابة فيها (حازم محمود، ٢٠٠٠)

ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، ومنها: حسن شحاتة (٢٠١٠)، ماهر شعبان (٢٠١٠)، عبد الرؤوف بورشاشن (٢٠٠٣)، زياد أحمد (٢٠١٤) التي تناولت مجالات الكتابة الوظيفية، يمكن تحديد مجالات الكتابة الوظيفية فيما يلي:

(الرسائل - البرقيات - الإعلانات - اللافتات - ملء الاستمارات - الوصف - النصائح والتوجيهات والإرشادات - التلخيص - التقارير - التعليقات - المذكرات - السجلات - محاضر الجلسات واللقاءات والاجتماعات - الشكاوي والتظلمات - المقالات - البطاقات - البحوث العلمية - النشرات - الأسئلة - القوائم - قوائم المراجع - الجداول - الكتابة في الأحداث الجارية - الكلمات الافتتاحية والخاتمة - التوثيق والهوامش - الملاحظات - الكتابة الحجاجية - كتابة الطلب).

أهمية الكتابة الوظيفية:

الكتابة ضرورة للإنسان طيلة حياته؛ فبواسطتها يحقق حاجاته العملية والعلمية، الفردية والاجتماعية، فيحتاجها الفرد إذا قدم طلباً، أو كتب رسالة، أو ملأ استمارة، أو أعد تهنئة، كما يحتاج إليها في تلخيص المقررات الدراسية، والكتب، وتقديمها عن الحاجة إليها، ويحتاجها عند إعداد التقارير والبحوث المطلوبة منه. إن الكتابة هي ما يبقى مع الإنسان بعد تركه سنوات الدراسة، فهو لا

يستغنى عنها في مواقف الحياة المتعددة، بل هي فن لغوي يلازم الفرد المتعلم طوال حياته؛ بها يحقق الاتصال والتواصل، وتقوم بتحقيق المنافع، والأغراض، وتسهل سير أمور الحياة (حسن شحاته، ٢٠١٠، ١٣١).

ويمكن تلخيص أهمية الكتابة الوظيفية في أنها: (أمانى حامد، ٢٠٠٧، ١٠٩)

- تعدد قواما للمعاملات التي تنظم شئون الحياة الاجتماعية.
 - تسهل سبل اتصال التلاميذ بغيرهم، سواء أكان الشخص قريباً، أم بعيداً.
 - تساعد في التعبير عن المتطلبات الشخصية.
 - تؤكد على دور الأفراد في المجتمع.
 - تعود التلاميذ التنظيم، والتخطيط، وترتيب الأفكار، وحسن التنسيق.
 - تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو قيمة الكلمة المكتوبة.
 - تنمي الحساسية للمواقف الاجتماعية، وتجعل التلميذ مشاركاً فعالاً فيها.
- كما أشار محمد رجب (٢٠٠٣، ٧٠) إلى أهمية الكتابة الوظيفية فيما يلي:
- قضاء المصالح والحاجات المادية والاجتماعية.
 - القيام بالكثير من متطلبات الحياة، والمتطلبات الوظيفية.
 - تعمل على ربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، حيث يتبادلون المصالح، ويحقق كلا منهم أهدافه.
 - الكتابة الوظيفية ضرورة في وقت تشابكت فيه مصالح الناس وتعقدت، وازداد إيقاع الحياة سريعة، وبالتالي فإن إنهاء الأعمال أصبح مرهوناً بتوافر مهارات الدقة والسرعة.

ولقد عنيت الدراسات بالكتابة الوظيفية وتنميتها في جميع المراحل التعليمية، وذلك إيماناً بأهميتها في حياة التلاميذ، ومن هذه الدراسات: دراسة عبد الله بن مسلم (١٩٩٥)، وإيتغال أبو رزق (١٩٩٩)، ونجود محمود (٢٠٠١)، وسلوى محمد (٢٠٠٤)، ومحمد ناصر (٢٠٠٤)، وعاطف مفلح (٢٠٠٥)، ورحاب زناتي (٢٠٠٥)، وجلال مفلح (٢٠١٢) أحمد ردود (٢٠١٣)، وهبه محمود (٢٠١٤).

وتشير نتائج الدراسات إلى ضرورة تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى المعلمين في المراحل الدراسية المختلفة؛ لحاجتهم إليها في تصريف أمورهم، وشئون حياتهم؛ حتي يستطيعون جني ثمارها الياينة في المراحل القادمة من حياتهم.

التدريب على مهارات الكتابة الوظيفية: (حسن شحاتة، ٢٠١٠، ١٣٦-١٣٧)

عند تدريب المعلمين على مهارات الكتابة الوظيفية، يمكن أن تستخدم هذه التدريبات:

- تزويد الطلاب في أول الأمر بأفكار أساسية للموضوع، عن طريق النقاش مع الطلاب قبل الكتابة.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات، بحيث تناقش كل مجموعة الموضوع المراد الكتابة عنه، وتحديد أفكاره.
- تحديد مرجع أو موضوعات من الكتب المدرسية يقرأها الطلاب، ومناقشة هذه النماذج، وبيان الأفكار التي تتضمنها.
- تعويد الطلاب القراءة جملة جملة، وكذلك الكتابة.
- استعمال التدريب اللغوي الخاص بالمزاوجة لتكوين الجمل.
- إعداد قائمة ببعض الروابط، واستخدامها في الربط بين الجمل.
- يستخدم اختبار الاختيار من متعدد للربط بين جملتين أو أكثر.
- إعطاء نماذج سليمة لا تستخدم أدوات الربط، ومعرفة معانيها.

المحور الثالث: التعلم الموقفى

مفهوم التعلم الموقفى :

يعد التعلم الموقفى أحد المداخل المهمة التي تسهل من عملية التعلم، وذلك عن طريق تقديم مواقف ذات معنى، وربط التدريس بالخبرات الواقعية في الحياة؛ حيث يرى أنصار التعلم الموقفى أنه يمكن تعظيم وزيادة فاعلية التعلم عندما يتعلم الطلاب المعلومات والمهارات في مواقف تستخدم فيها هذه المعلومات بصورة واقعية أو فعلية فيما بعد (أحمد زارع، ٢٠١٠، ١٩).

ويرى أصحاب نظرية التعلم الموقفى أن الانفصال والبعد عن الخبرة الملموسة يمثل مشكلة؛ لأن المعرفة لا يمكن عزلها عن الممارسة حتى يحدث التعلم ذي المعنى (Packer، 2001، M، -493-514) ويرى "Choi" أن نظرية التعلم الموقفى تفترض أن المعرفة هي الناتج الديناميكي للعلاقة الفعالة بين الفرد والبيئة التي نعيش فيها، وأنه يحدث من خلال الاندماج في المواقف التدريسية الحياتية والواقعية. (Choi & Hannafin، 1995، (، 53-70).

ويشير التعلم الموقفى إلى عملية التعلم التي يتم فيها استخدام أداة أو وسيلة في موقف واقعي لإنجاز هدف حياتي، ويتميز هذا النمط من التعلم بأنه ضمناً، وأن التدريس فيه لا يكون صريحاً؛ فالمعرفة اليومية تعد جزءاً رئيساً من التعلم الموقفى (Henning، P، 1998، (، 55).

والتعلم الموقفى يعني اشتراك الفرد مع الآخرين في الحياة الاجتماعية أو اليومية، أو الكيفية التي يتفاعل ويتعامل بها هؤلاء الأفراد مع خلال المواقف الاجتماعية والمادية المعقدة (Bowers & Cobb 1990) ويتضمن تركيزاً على الفهم الشامل الذى ينخرط فيه الفرد، لا أن يتلقى الفرد مجموعة من الحقائق، وكذلك الموقف الذى تكتمل فيه عناصر التفاعل مع الفرد أو العالم المحيط بصورة تبادلية (Lave، J، & Wenger، 1991، E، (، 33).

ويعرف التعلم الموقفي بأنه مجموعة أنشطة مترابطة، ذات معنى، وذات هدف يشترك فيها كل المتعلمين من خلال مواقف حل المشكلات في الواقع، وليس مجرد العمليات التقليدية المتطلبة في التعليم الرسمي في دراسة الموضوعات التعليمية (أحمد زارع أحمد، ٢٠١٠، ١٧).

كما يعرف بأنه إقحام المتعلم تعليمياً في مواقف تعليمية حياتية؛ مصممة بغرض تأهيله للتعامل مع تلك المشكلات التعليمية بصورة جيدة، تجعله أكثر قدرة على التكيف مع الواقع المحيط من حوله والاستفادة من ذلك في حياته المستقبلية (حمدي مرسي، ٢٠١٠، ٢٠٥).

مميزات التعلم الموقفي:

إن التعلم الموقفي يعد أداة لتقييم وتحليل الأداء في الفصل؛ وذلك لفهم الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال المواقف الحياتية التي يسعى التعلم الموقفي إلى تأصيلها لدى المتعلمين، وقد استحوذ هذا النوع من التعلم على انتباه العديد من الباحثين لما له من مميزات عدة، منها: (Henning، 1998، P 55-61)، (Greeno، 1998، P 5-26)، (Hardy، 1993، & Tippins، Dana، 1998، P 3-5)، (2005، 41).

- أنه عملية جماعية يقوم فيه التلميذ بالتفاعل مع الآخرين من أعضاء المجتمع الواقعي، ويغلب على العلاقات بين أعضاء هذا المجتمع الواقعي علاقة الأقران "pree-based" أكثر من اعتماده على العلاقة بين التلميذ والمعلم في الحجرة الدراسية.
- وجود المعلومات أو المعرفة الخبيرة، والمعرفة هي المعرفة التي يمتلكها الخبراء، والتي قاموا بتكوينها عبر وقت طويل، وهي تلك المعرفة التي قد لا يمكن لهؤلاء الخبراء أن ينقلوها إلى شخص مبتدئ.
- تعد المعرفة اليومية جزءاً رئيساً من التعلم الموقفي، وتشير إلى عملية التعلم التي يتم فيها استخدام أداة أو وسيلة في موقف واقعي لإنجاز هدف حياتي.

- يعتمد على استخدام مداخل تعليمية متعددة، مثل: مدخل القصة، والمدخل التأملي، والتعلم المحوري، والتمهين المعرفي، والنمذجة، والتعاون، والتنقيح وإصدار الأحكام، والاكتشاف، والممارسة المتعددة.
- أن نجاح التعلم الموقفى يتطلب عادة مشاركة متعلم فعال لديه دافعية داخلية للتعلم، والسعي في تطبيق ذلك في مواقف حياتية مختلفة، أي أن المتعلم هو أحد المحاور المهمة الذي تعتمد عليه عملية التعلم.
- أن المواقف الحياتية تشجع الدافعية للتعلم بينما تجعل من المعرفة والمهارة سهلة التطبيق؛ لأنها تعكس العلاقات المتأصلة بين المفاهيم والخبرة الشخصية، وتسهيل الانتقال بصورة أفضل بسبب التشابه المتزايد بين التعلم والموقف الواقعي للأداء.

أهمية التعلم الموقفى:

للمهام الواقعية في التعلم الموقفى فوائد عديدة، منها: تشجيع الدافعية نحو التعلم، وجعل المعرفة ذات معنى، وجعلها أيضاً سهلة الاستدعاء؛ لأن مثل هذه المواقف تشجع الطلاب على ربط المفاهيم بالحاجات والخبرات الشخصية؛ إذ يركز التعلم الموقفى على أهمية الموقف في إحداث علاقات بين خبرة المتعلم وبين تسهيل الارتباطات بين المعرفة والمهارة والخبرة (Luszcz، 1989، 24- M. A. 39).

هذا وقد أشار بعض العلماء إلى أن انتقال أثر التعلم يتم تدعيمه من خلال مواقف التعلم المرتبطة بالموقف، والتي تقلل الفجوة بين الحياة الواقعية والمواقف التعليمية الرسمية. ويرى أنصار التعلم الموقفى أن الطلاب ينبغي أن ينخرطوا في المواقف الواقعية التي يغلب عليها طابع التعقيد، وعدم الوضوح، وعدم التنظيم، عن تلك المواقف التي يقدم فيها الطلاب أجزاء مفككة من الواقع تهدف إلى النقل المباشر لمفاهيم مجردة محددة مسبقاً (Tuomi-Gr، hn، T، Engestr، m، Y، 2003، 19-38).

ويعد التعلم الموقفي من أنماط التعلم المناسبة لتنمية مهارات المتعلمين المختلفة؛ حيث يتعرض المتعلمون إلى مواقف تعليمية إيجابية، يجب عليهم أن يتخذوا فيها موقفاً يتناسب مع طبيعة الهدف منه، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث، منها: (Woolf، (Sadler، (2009)، (Krumsvik، (2009)، (Conkling، (2009)، (2007)، وأحمد زارع (٢٠١٠)، وحمدي مرسي (٢٠١٠). حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أهمية التعلم الموقفي، ووجوب صياغة المقررات الدراسية في صورة مواقف تعليمية حياتية يستطيع المتعلمون التعلم من خلالها بفاعلية وإيجابية.

أساليب وإستراتيجيات التعلم الموقفي:

تستخدم العديد من الأساليب في بيئات التعلم الموقفي، منها: القصص، والتأمل، والتعلم المحوري anchored instructions، والتمهين المعرفي cognitive apprenticeship الذي يقوم فيه المتعلم بإنجاز مهام التعلم الواقعية تحت إشراف متعلم أكثر خبرة، والنمذجة modeling، والتدريب coaching، والتنقيح وإصدار الأحكام scaffolding & judging والاكتشاف والممارسة المتعددة (Brown & Duguid، (1989)، Duffy & Cunningham (1996)، Land & Hannafin (2000).

ومن إستراتيجيات التعلم الموقفي: الموقف، وهو تفاعل متزامن لعدد من العوامل المؤثرة في بعضها البعض. وفي التعلم الموقفي وصف الموقف الذي تحدث فيه المشكلة يمثل جزءاً أساسياً من المشكلة؛ لأن المشكلة ذاتها تظهر بصورة مختلفة في مواقف اجتماعية أو عملية مختلفة (Jonassen، (1991، 5).

ومن الإستراتيجيات أيضاً الواقعية، التي تشير إلى الأنشطة الحقيقية التي تحدث في الحياة اليومية، وتعني أن المتعلمين يشاركون في الخبرة الحقيقية ذات الصلة بالموقف، وليس غير الواقعية التي لا ترتبط بموقف النمو الثقافي، ويتطلب التعلم الموقفي لعب الأدوار أو أنشطة التعلم القائمة على أسلوب السيناريو.

ومن النظم التدريسية المعتمدة على التعلم الموقفي: استخدام الخطط كمصادر لتوجيه المتعلم نحو العقل، توظيف الحوار وجها لوجه لتطوير المهارات المندجة، مساعدة المتعلمين على توفير موقف إشكالي وحل العضلات الناشئة عن الموقف، مساعدة المتعلمين على تطوير تطبيقات حوارية موقفيه، استخدم بنيات تعلم تعاونية، استخدم اللغة لبناء واقع مادي واجتماعي، المتعلمون "كمعلمين ذاتيين" و"وكتاب السيرة".

أساليب تقييم التعلم الموقفي:

ينبغي أن تكون طرائق تقييم المتعلمين على صلة وثيقة بمهام الحياة اليومية، وأن يكون للاختبارات القدرة على استثارة العمليات العقلية المعقدة لديهم، وأن تعكس الاتجاهات المتعددة وتنوع الحلول للمشكلات. Shepard، (1989) وهذا ما يؤكد التقييم في التعلم الموقفي؛ حيث يستند التقييم فيه إلى درجة الإتقان التي يظهرها المتعلم في أداء مهام التعلم الواقعية المتضمنة في الاختبارات التقويمية، ولا يستند على الاختبارات الشكلية التقليدية (Collins)، Newman & ، 1989، (453-494).

ويرى "Spiro et al." (1991)، (22) أن التقييم في التعلم الموقفي ينبغي أن يقوم بإثارة الطلاب على التفكير والتفاعل مع المواقف الجديدة، ومراجعة وتنقيح العمل، وتقويم عملهم وأعمال الآخرين، ومناقشة النتائج بصور لفظية وبصرية.

ومن طرائق التقييم في التعلم الموقفي استخدام الحافظات "portfolios" التي تمثل مجموعات قصدية من الأعمال الحالية، وكذلك المنتهية للطالب، والتي يمكن من خلالها أن تقوم الوسائل المساعدة الخارجية لتسهيل النمو الفردي، ويتسنى للطلاب أن يصبحوا نشطين في تقييمهم. ومن الطرائق الأخرى في التقييم في التعلم الموقفي التقييم الأدائي "Performance" الذي يتطلب مجموعة من المصادر المتكاملة مثل ملاحظة أداء الطالب، وعروضه، ومقابلاته، والمشروعات، والمحاكاة والتقليد، Dana، Tippins & ، 1993، (3-5)

وينبغي أن تراعى أساليب التقييم توليد الأفكار وتقديم عمليات حل المشكلة مثل التخطيط، والتنفيذ، والمراجعة؛ فالتقييم في التعلم الموقفى لا يعد نشاطاً نهائياً أو منفصلاً يتم القيام به بعد التدريس، ولكنه عنصراً في التعلم، فهو عملية مستمرة (Collins)، (1990).

معوقات التعلم الموقفى:

من القضايا المهمة في التعلم الموقفى إمكانية تحديد أنواع المواقف التي يحتاجها المتعلم، وكذلك كيفية تصميم هذه المواقف. وعلى الرغم من أن العديد من الباحثين يرون أن الموقف الحياتي يسمح بالتعلم ذي المعنى، إلا أنه لا يوجد توجه واضح يتعلق بكيفية تأثير هذه المواقف على أداء الطالب وكذلك الطريقة التي ينبغي أن تصمم بها هذه المواقف (Harley)، (1993).

ويرى هونج وشاين "Hung & Chen" (2002) أن هناك أوجه قصور في استخدام التعلم الموقفى. الأول يرتبط ببرامج التعلم الموقفى؛ حيث إنها تستغرق وقتاً طويلاً في تطويرها. والثاني يرتبط بنجاح التعلم الموقفى، والذي يتطلب عادة مشاركة فعالة من المتعلم حتى تكون لديه دافعية داخلية، وأما الجانب الثالث والأخير فيرتبط بمدى مناسبة التعلم الموقفى للعديد من مخرجات التعلم.

إجراءات البحث:

أولاً- قائمة مهارات الطلاقة اللفظية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية:

(١) هدف القائمة:

يستهدف بناء هذه القائمة تحديد مهارات الطلاقة اللفظية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية؛ بغية تنمية بعض هذه المهارات باستخدام إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفى.

(٢) مصادر اشتقاق القائمة:

استعان الباحث بمجموعة من المصادر لاشتقاق قائمة مهارات الطلاقة اللفظية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، وهذه المصادر كالتالي:

- الدراسات والبحوث السابقة، العربية والأجنبية المرتبطة بالإبداع في اللغة العربية عامة والطلاقة اللغوية واللفظية خاصة.
- الأدبيات المتصلة بالطلاقة اللفظية، وما يندرج تحت كل مستوى من مهارات.
- طبيعة الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

(٣) القائمة في صورتها المبدئية:

قام الباحث بحصر مهارات الطلاقة اللفظية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، وتم وضع هذه المهارات في قائمة، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين، حرص الباحث عند اختيارهم أن يكونوا من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرق التدريس عامة، وكذلك أن يكونوا من أهل التخصص في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وقد عرض الباحث هذه القائمة على (١٩) محكمًا، وتم استطلاع آرائهم حول الآتي:

- سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات.
 - مدى انتهاء المهارات الفرعية للمستويات الرئيسة المندرجة تحتها.
 - مدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية.
 - إضافة أو حذف ما يروونه من مهارات.
- وبعد إجراء التعديلات المطلوبة تم وضع القائمة في صورتها النهائية التي شملت (٦) مهارات هي:

جدول (١) قائمة مهارات الطلاقة اللفظية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير العربية

المهارات	م
استدعاء أكبر عدد من الكلمات التي تبدأ بحرف معين.	١
استدعاء أكبر عدد من الكلمات التي بها حرف معين.	٢
استدعاء أكبر عدد من الكلمات التي يتوسطها حرف معين.	٣
استدعاء أكبر عدد من الكلمات التي تبدأ وتنتهي بحرف معين.	٤
استدعاء أكبر عدد من الجمل من كلمات معينة.	٥
استدعاء أكبر عدد من الكلمات التي تتكون من حروف معينة.	٦

وبهذا يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: "ما مهارات

الطلاقة اللفظية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية؟".

ثانياً: اختبار الطلاقة اللفظية:

اقتضى موضوع الدراسة إعداد اختبار للوقوف على مهارات الطلاقة اللفظية لدى الطلاب

الروس الناطقين بغير اللغة العربية. وهذا عرض للخطوات التي مر بها إعداد الاختبار:

أ - إعداد الاختبار: استهدف هذا الاختبار قياس مدى توفر الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الروس

الناطقين بغير اللغة العربية، وفي إطار ذلك تحددت المفردات الأساسية التي يقيسها الاختبار (٥)

أجزاء، بواقع (٧) أسئلة.

ب - المعامل السيكمترية للاختبار:

أولاً: صدق الاختبار: تم قياس صدق الاختبار من خلال ما يلي:

صدق المحكمين: تم وضع الصورة الأولية للاختبار، وعرضه على السادة المحكمين من المتخصصين

في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ والقياس والتقويم؛ لإبداء الرأي حول الاختبار من حيث:

موضوعه، وصياغته، وشموله للمفردات المقيسة. وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين

بين: (٨٠٪، ٩٠٪) على مفردات الاختبار، ويعنى ذلك أن المحكمين أقرّوا بصلاحيّة الاختبار، وصلاحيته للتطبيق.

ثانياً: ثبات الاختبار: تم قياس ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار، فقد طبق الاختبار على عينة التقنين وهم بعض الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، وتم إعادة التطبيق على الطلاب أنفسهم مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين فكانت قيمة معامل الارتباط هي: (٠, ٨٣٩) وهو يدل على ثبات الاختبار، وعلى صلاحيته للتطبيق، وقد تكون الاختبار في صورته النهائية من ستة أجزاء (ملحق ١).

ثالثاً- قائمة مجالات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية:

الهدف من الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى تحديد مجالات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات اللغوية والأدبيات التربوية في هذا المجال، وقد تم أخذ آراء مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس واللغة العربية والموجهين والمعلمين.

مصادر بناء الاستبانة:

تمثلت مصادر بناء الاستبانة فيما يلي:

- الكتب والمؤلفات الخاصة بمهارات اللغة ومجالاتها.
- الدراسات السابقة التي اهتمت بتحديد مجالات الكتابة الوظيفية بصفة عامة وتحديدتها للطلاب الناطقين بغير العربية بصفة خاصة.
- الكتب والمؤلفات والدراسات التي اهتمت بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الصورة المبدئية للاستبانة:

تم التوصل من خلال المصادر السابقة إلى عدد من المجالات ينبثق منها "مجالات فرعية" في كل مجال من المجالات.

وقد كانت الصورة المبدئية كما يلي:

- تم تقسيم الاستبانة إلى نهر رئيس اختص بمجالات الكتابة الوظيفية وأنواعها.
 - قابل النهر الرئيس الخاص بالمجالات وأنواعها نهراً آخر اختص بتحديد مدى أهميتها للطلاب الروس الناطقين بغير العربية، وقد قسم هذا النهر إلى خاتين فرعيتين (مهم - غير مهم).
 - ترك نهر في الجانب الأيسر من الاستبانة لكتابة أية ملاحظات يراها المحكمون.
- وقد اشتملت الاستبانة في صورتها المبدئية على (٩) مجالات رئيسة، وندرج أسفل كل مجال من مجالات الكتابة الوظيفية عدد من المجالات الفرعية، وهي كالتالي:

- مجال كتابة الرسائل، وندرج أسفله مجال واحد.
- مجال كتابة الإعلانات، وندرج أسفله مجالان.
- مجال كتابة الاستثمارات، وندرج أسفله (٣) مجالات.
- مجال كتابة الوصف، وندرج أسفله (٣) مجالات.
- مجال كتابة اللافتات، وندرج أسفله مجال واحد .
- مجال كتابة النصائح، وندرج أسفله مجال واحد.
- مجال كتابة الأسئلة، وندرج أسفله مجالان .
- مجال كتابة الطلب، وندرج أسفله مجال واحد.
- مجال كتابة البطاقات، وندرج أسفله مجالان .

وبذلك يكون إجمالي المجالات الفرعية للكتابة الوظيفية (١٦) مجالاً فرعياً.

وقد خصص بند في نهاية كل محور من محوري الاستبانة "المجالات أخرى يرى المحكمون إضافتها"، كما خصص بند في نهاية كل مجال من مجالات الكتابة الوظيفية عن مجالات أخرى يرى المحكمون إضافتها.

ضبط الاستبانة:

تم عرض الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين وقد بلغ عددهم (١٣) محكماً من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والمختصين في القياس ومركز تعليم اللغة العربية بجامعة أسيوط.

وقد كانت الاستبانة مصدرة بخطاب، يوضح الهدف منها، وكيفية تحكيمها. وبعد إجراء التعديلات المطلوبة تم وضع القائمة في صورتها النهائية التي شملت (٩) مجالات، وهذا يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: "ما مجالات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية؟" (ملحق ٢).

رابعاً- قائمة مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية:

الهدف من الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى تحديد مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات اللغوية والأدبيات التربوية في هذا المجال، وقد تم أخذ رأي مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس واللغة العربية.

مصادر بناء الاستبانة:

تمثلت مصادر بناء الاستبانة فيما يلي:

- الكتب والمؤلفات الخاصة بمهارات اللغة وبخاصة مهارات الكتابة الوظيفية.
- الدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات اللغة وبخاصة الكتابة الوظيفية.
- الكتب والمؤلفات والدراسات التي اهتمت بتعليم اللغة العربية للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.
- قائمة مجالات الكتابة الوظيفية التي تم التوصل إليها.

الصورة المبدئية للاستبانة

تم التوصل من خلال المصادر السابقة إلى عدد من المهارات الرئيسة والفرعية للكتابة الوظيفية.

وقد كانت الصورة المبدئية للاستبانة كما يلي:

احتوت الصورة المبدئية لاستبانة الكتابة الوظيفية على محورين رئيسين، وهما:

أولاً: مهارات مرتبطة بالشكل اللغوي.

ثانياً: المهارات المرتبطة بالأفكار.

ضبط الاستبانة:

تم عرض الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين، وقد بلغ عددهم (١٣) محكماً من المختصين في مناهج وطرق التدريس اللغة العربية، والمختصين في القياس وفي الميدان. وقد كانت الاستبانة مرفقة بخطاب يوضح الهدف منها، وكيفية تحكيمها.

الصورة النهائية للاستبانة:

وبعد إجراء التعديلات المطلوبة تم وضع القائمة في صورتها النهائية، وتم تحديد مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، وذلك من خلال حساب الأوزان النسبية لتكرار الموافقة على مناسبة كل مهارة رئيسية وفرعية، وقد تم حذف المهارة التي لم تحظ على نسبة أهمية أعلى من ٧٥٪، وقد اشتملت قائمة مهارات الكتابة الوظيفية في صورتها النهائية على (٢٤) مهارة.

وقد احتوت الصورة النهائية لقائمة الكتابة الوظيفية على ثلاثة محاور رئيسية، وهي **كالتالي:**

جدول (٢) المهارات الفرعية المرتبطة بمهارات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية

المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية	م
مهارة ١٤	المهارات المرتبطة بالشكل اللغوي.	١
١٠ مهارات	المهارات المرتبطة بالأفكار	٢

وهذا يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: "ما مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية؟" (ملحق ٣).

خامساً- اختبار الكتابة الوظيفية:

الهدف منه الاختبار: قياس أثر استخدام إستراتيجية التدريس القائمة على التعلم الموقفي على مهارات الكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية.

وهذا عرض للخطوات التي مر بها إعداد الاختبار:

أ- إعداد الاختبار: استهدف هذا الاختبار قياس مدى توافر مهارات الكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية.

مصادر الاختبار:

اعتمد إعداد اختبار الكتابة الوظيفية على مجموعة من المصادر هي:

١. البحوث والدراسات السابقة التي تناولت إعداد اختبارات في مجال الكتابة الوظيفية بصفة عامة والكتابة الوظيفية للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية على وجه التخصيص.
٢. مراجعة قائمة مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية التي تم ضبطها لغرض البحث الحالي.
٣. استطلاع آراء المتخصصين، ومن لهم تجارب سابقة في تصميم مثل هذه الاختبارات في التخصصات المختلفة، وإجراء مقابلات معهم؛ لمعرفة كيفية وضع الشكل المناسب للاختبار في جميع جوانبه.
٤. قراءات في التراث اللُّغوي لاستنباط بعض المواقف والأسئلة التي يمكن وضعها في الاختبار، واستنباط مثيرات تتميز بالقوة حتى يمكن أن تستدعي الكتابة الوظيفية.
٥. وبالاعتماد على هذه المصادر أمكن إعداد الاختبار في صورته المبدئية.

مكونات الاختبار:

تضمن الاختبار في صورته المبدئية بطاقة تعليمات، توضح للطالب كيفية التعامل مع مفردات الاختبار، وكيفية الإجابة عنه، كما راعى الباحث أن تكون هذه التعليمات واضحة ومباشرة وبلغة سهلة ومناسبة لمستوى الطلاب، وقد تكون الاختبار من ستة أسئلة تقيس المهارات المستهدفة بالتنمية، وقد روعي ترك مسافات مناسبة في ورقة الإجابة لكي يستطيع الطالب الإجابة فيها.

ضبط الاختبار:

- التأكد من صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء الرأي حول مدى ملائمة الاختبار لهده، ووضوح تعليماته ومفرداته، وملاءمته لمهارات الكتابة الوظيفية، وللطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، وقد أشار المحكمون إلى تعديل الصياغة في بعض الأسئلة، وتعديل ترتيب بعض الأسئلة، وقد تم الأخذ بهذه الملاحظات. كما أسفرت هذه الخطوة عن وضوح التعليقات، وأسئلة الاختبار، وملاءمتها لأهدافه. تحدد للاختبار ستون درجة بواقع عشر درجات لكل سؤال من أسئلة الاختبار.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على مجموعة من الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية بلغت (٣) طلاب؛ وذلك للتأكد من وضوح التعليمات والأسئلة ومناسبتها للطلاب، واستكشاف بعض الصعوبات التي يمكن أن تظهر في أثناء التطبيق، وقد تم تعديل بعض بنود الاختبار في ضوء هذه الخطوة.

- تحديد زمن الاختبار:

تم حساب متوسط زمن الاختبار الذي استغرقه التلاميذ بقسمة: مجموع الزمن المستغرق في الاختبار على عدد التلاميذ. وكان متوسط الزمن خمسون دقيقة.

- ثبات الاختبار:

تم إعادة تطبيق الاختبار على المجموعة الاستطلاعية نفسها بفواصل زمني قدره أسبوعان، وقد روعي أن تكون ظروف التطبيق مشابهة لظروف التطبيق الأول، وبحساب معامل الارتباط بين

درجات الطلاب في التطبيق كان معامل ثبات الاختبار مساوياً (٠.٨١) وهو معدل جيد؛ مما يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق (ملحق ٤).

سادساً: بناء دليل استخدام إستراتيجية التدريس القائمة على التعلم الموقفي:

- الهدف من الدليل: هدف الدليل إلى التعريف بالتدريس باستخدام أحد الأساليب الحديثة وهو إستراتيجية التدريس القائمة على التعلم الموقفي لتنمية بعض مهارات الطلاقة اللفظية، والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، ولبناء هذا الدليل تم اتباع الآتي:

(أ) الاسترشاد بالعرض النظري المتضمن بالبحث الحالي، وكذا الاطلاع على أدبيات المجال حول استخدام التعليم الموقفي، وكذلك الأساليب التدريسية الإبداعية في اللُّغة العربية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

وأيضاً في ضوء التوصل إلى قائمة بمهارات الطلاقة اللفظية، والكتابة الوظيفية المناسبة للطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، أمكن إعداد الصورة المبدئية للدليل المقترح، واحتوت على مجموعة من الموضوعات، بلغت ثمانية موضوعات هي:

١. الموضوع الأول: في جامعة أسيوط.
٢. الموضوع الثاني: رسالة إلى كريستينا.
٣. الموضوع الثالث: الدجاجة المشوية.
٤. الموضوع الرابع: الصداقة.
٥. الموضوع الخامس: زيارة إلى درنكة.
٦. الموضوع السادس: في المطار.
٧. الموضوع السابع: جولة في داغستان.
٨. الموضوع الثامن: في الطريق إلى قاعة الدرس.

وكذلك تضمن الدليل:

١. صفحة العنوان: وتشمل العناوين المتضمنة بالدليل:
٢. مقدمة الدليل.
٣. الهدف من الدليل.
٤. محتوى الدليل، ويشمل:
 - نبذة مختصرة عن الإستراتيجية القائمة على التعلم الموقفي وتعريفها وخطوات التدريس بها.
 - نبذة مختصرة عن الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية.

(ب) تم عرض الدليل في صورته المبدئية على فئة من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية من بين مجموعة المحكمين؛ وذلك لإبداء رأيهم حول ما يلي:

١. مناسبة الموضوعات المتضمنة للطلاب مجموعة البحث.
٢. سلامة الإجراءات المتبعة لتطبيق التدريس بالإستراتيجية المقترحة.
٣. سلامة صياغة أسئلة التقويم على الموضوعات المختارة، وصلاحياتها لقياس المهارات المستهدفة بالتنمية.

(ج) بتحليل آراء المحكمين، اتضح ما يلي:

١. اقترح عدد من المحكمين وضع مجموعة من الإرشادات العامة لاستخدام الدليل.
٢. اتفق المحكمون على ضرورة وضع تعريفات للمهارات المستهدفة بالتنمية.
٣. اتفق المحكمون على بنود التحكيم من حيث مناسبة الموضوعات والإجراءات، وصلاحيات أسئلة التقويم في قياس المهارات المستهدفة بالتنمية.
٤. أخذ الباحث بالاعتراحين، وعليه أصبح الدليل صالحاً للاستخدام في صورته النهائية (ملحق رقم ٥).

تطبيق تجربة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من فاعلية الإستراتيجية القائمة على التعلم الموقفي في تنمية الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير العربية تم إجراء ما يلي:

تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الوفد الروسي الرابع بجامعة بياتيجورسك، وقد تكونت من (٢٣) طالباً وطالبة، وقد تعرض أفراد المجموعة لحالتي اختبار مختلفتين: الأولى قبل التدريس، وطبق عليهم اختبار الطلاقة اللفظية واختبار الكتابة الوظيفية قبلياً، والثانية بعد التدريس بإستراتيجية التدريس القائمة على التعلم الموقفي تم التطبيق بعدياً؛ لقياس مدى التقدم الذي حدث في المتغير التابع وهو تنمية بعض مهارات الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير العربية. وبعد ذلك تم تصحيح الاختبارين وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً ورصد النتائج.

نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة عن أسئلة البحث، تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الطرق الإحصائية الوصفية (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية)، والطرق التحليلية (اختبار "ت" عند مستوى دلالة ٠.٠١، ومعادلة حجم الأثر لكارل)، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج كما يلي:

أولاً - بالنسبة للإجابة عن السؤال الرابع:

كان السؤال الرابع في البحث الحالي ينص على: "ما أثر إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية مهارات الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية بجامعة بياتيجورسك الروسية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب الفرق بين الأداء القبلي والبعدي للتلاميذ مجموعة البحث، في اختبار مهارات الطلاقة اللفظية ككل، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها لمتوسطات درجات التلاميذ في الأدائين القبلي والبعدى وحجم الأثر في بعض مهارات الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية بجامعة بياتيجورسك الروسية

البيان التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
قبلي	٢٣	٦,٢	٨,٧	٦,١٣	دالة عند ٠,٠١	١,٥٤
بعدي	٢٣	٢٠,٣	٧,٤			

يتضح من جدول (٣) أن متوسط درجات الطلاب في الأداء للتطبيق البعدي أعلى من أدائهم في التطبيق القبلي في اختبار مهارات الطلاقة اللفظية ككل؛ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٦,١٣) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى أقل من (٠,٠١)، كما أن حجم الأثر كان (١,٥٤)، وهذا يشير إلى فعالية المعالجة التجريبية في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية بجامعة بياتيجورسك الروسية مجموعة البحث، من خلال التدريس بإستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي؛ مما يشير إلى أن استخدام إستراتيجية تدريسية قائمة على التعلم الموقفي في تدريس بعض موضوعات اللغة العربية للطلاب الناطقين بغير العربية بجامعة بياتيجورسك الروسية قد رفع أداءهم في بعض مهارات الطلاقة اللفظية؛ نظراً لما توفره هذه الإستراتيجية من إتاحة الفرصة للطلاب لكي يعبروا عن أفكارهم بأنفسهم ويناقشوا تلك الأفكار مع أقرانهم.

ويتم ذلك من خلال عملية جماعية يقوم فيه الطالب بالتفاعل مع الآخرين من أعضاء المجتمع الواقعي، ويغلب على العلاقات بين الطلاب والمعلم في هذا المجتمع الواقعي علاقة الأقران أكثر منها علاقة بين الطالب والمعلم في الحجرة الدراسية. فكلما ازدادت مهارات ومعلومات المتعلم، فإن دور ومكانة المتعلم كعضو في الجماعة يتطور تدريجياً من مجرد متعلم مبتدئ إلي متعلم خبير، كما أن المواقف الحياتية تجعل من المعرفة والمهارة سهلة التطبيق؛ لأنها تعكس العلاقات المتأصلة بين المفاهيم

والخبرة الشخصية، ويسهل الانتقال بصورة أفضل بسبب التشابه المتزايد بين التعلم والموقف الواقعي للأداء.

ويتضح أيضاً من نتائج البحث أن مهارتي استدعاء أكبر عدد من الكلمات التي بها حرف معين، واستدعاء أكبر عدد من الكلمات التي تبدأ بحرف معين جاءت في المرتبة الأولى من حيث التحسن، بينما جاءت مهارة استدعاء أكبر عدد من الجمل من كلمات معينة في المرتبة الأخيرة بين مهارات الطلاقة اللفظية من حيث التحسن.

ثانياً - بالنسبة للإجابة عن السؤال الخامس:

كان السؤال الخامس من هذا البحث نصه: "ما أثر إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية الكتابة الوظيفية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية بجامعة بياتيجورسك الروسية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب الفرق بين الأداء القبلي والبعدي للطلاب مجموعة البحث، في الكتابة الوظيفية، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلائنها لمتوسطات درجات التلاميذ في الأدائين القبلي والبعدي وحجم الأثر في الكتابة الوظيفية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية بجامعة بياتيجورسك الروسية

حجم الأثر	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الطلاب	البيان التطبيق
٠,٩٨	دالة عند ٠,٠١	٥,٤٧	١٩,٢	١٥,٤	٢٣	قبلي
			١٨,٩	٢٩,٤	٢٣	بعدي

يتضح من جدول (٤) أن متوسط درجات التلاميذ في الأداء للتطبيق البعدي أعلى من متوسط أدائهم في التطبيق القبلي في مهارات الكتابة الوظيفية؛ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٥,٤٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى أقل من (٠,٠١)، وهذا يشير إلى فعالية المعالجة التجريبية في تنمية الكتابة الوظيفية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية بجامعة بياتيجورسك الروسية

مجموعة البحث، خلال التدريس لهم باستخدام إستراتيجية تدريسية قائمة على التعلم الموقفي، وتشير هذه النتيجة إلى أن حجم الأثر كان ٠,٩٨ ، وهي نتيجة تؤكد أن استخدام المعلم لأساليب تدريس تساعد التلاميذ على اشتقاق الأفكار بأنفسهم، ومناقشة هذه الأفكار يجعلهم متحمسين وقادرين على زيادة مفرداتهم، والتعبير عن أفكارهم. فإستراتيجية التعلم الموقفي تركز على أهمية الموقف في إحداث علاقات بين خبرة المتعلم وبين تسهيل الارتباطات بين المعرفة والمهارة والخبرة، وهذا يشجع الطلاب على ربط المفاهيم بالحاجات والخبرات الشخصية.

فانتقال أثر التعلم يتم تدعيمه من خلال مواقف التعلم المرتبطة بالموقف، وقد يؤدي التعلم الموقفي إلى انتقال أثر التعلم عن طريق تقليل الفجوة بين الحياة الواقعية والمواقف التعليمية في قاعة الدرس. وهذا يساعد الطلاب على الانخراط في المواقف الواقعية والتعبير عنها بكفاءة تمكنهم في توظيف اللغة ومهاراتها في مواقف مختلفة ومنها الكتابة الوظيفية.

مما سبق يتضح، الأثر الإيجابي لاستخدام إستراتيجية تدريسية قائمة على التعلم الموقفي على الكتابة الوظيفية في اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية بجامعة بيابيتجورسك الروسية، وقد حاز مجال كتابة الوصف ومجال كتابة الأسئلة أعلى المجالات من حيث الأداء، بينما جاء مجال النصائح في المرتبة الأخيرة من بين مجالات الكتابة الوظيفية التي تم تنميتها.

توصيات البحث:

- في ضوء الخلفية النظرية للبحث، والنتائج التي أسفر عنها، يتقدم الباحث بالتوصيات التالية:
١. التأكيد على ضرورة الاهتمام بإدخال أساليب جديدة في التدريس بصفة عامة وتدريب اللُّغة العربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة، من قبل كل المهتمين بهذا النوع من التعليم.
 ٢. تدريب القائمين على تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها على تطبيق واستخدام أساليب وإستراتيجيات تدريس حديثة منها التعلم الموقفي.

٣. تطوير مناهج اللُّغة العربية للناطقين بغيرها وأساليب التدريس بها، بحيث تتفق هذه المناهج مع حاجات وقدرات الطلاب، وأن تقوم هذه الأساليب على الحوار والمناقشة وتوظيف الواقع والمهارات الحياتية، وتبتعد عن الضغط والقهر بما يكفل تنمية التفكير والإبداع وينمي توظيف اللغة في مواقف حياتية.
٤. وضع مهارات الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية التي توصل إليها البحث الحالي في الحسبان عند تعليم اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها، وكذلك عند تقويم أدائهم النهائي.
٥. زيادة نسبة الأسئلة المثيرة للتفكير والإبداع والمواقف الحياتية في التدريبات اللُّغوية والاختبارات بمستوياتها كافة، بحيث تتيح هذه التدريبات للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية الفرصة للنقد وإبداء الرأي والموازنة وتفسير المادة التعليمية.
٦. الاستفادة بأدوات البحث الحالي سواء قائمة المهارات اللفظية أو قائمة مجالات الكتابة الوظيفية، أو قائمة مهارات الكتابة الوظيفية، أو دليل استخدام الإستراتيجية القائمة على التعلم الموقفي، أو اختبار الطلاقة اللفظية، وكذلك اختبار الكتابة الوظيفية في اللغة العربية للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية بجامعة بياتيجورسك الروسية، مع مجموعات أخرى من الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية من جنسيات مختلفة ومن مستويات أخرى؛ مما يقدم دعماً للتأثير التي تم التوصل إليها.

المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث يرى الباحث ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المقترحة في ذلك المجال، ومنها على سبيل المثال ما يلي:
١. إجراء العديد من الدراسات حول مدى فاعلية أساليب متنوعة للتدريس بصفة عامة، وتدريب اللُّغة العربية بصفة خاصة، في تحسين مهارات الإبداع لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية ومراحل التعليم ككل.

٢. دراسات مماثلة للتعرف على مدى فاعلية الإستراتيجيات القائمة على التعلم الموقفي بمراحل تعليم أخرى ولدى عينات أخرى من الطلاب الناطقين باللغة العربية.
٣. دراسة العلاقة بين تمكن التلاميذ من مهارات الطلاقة اللفظية الإبداعية والتفوق الدراسي.
٤. بناء مقاييس لقياس الإبداع في اللُّغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.
٥. تقويم مناهج اللُّغة العربية المقدمة للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في ضوء صلاحيتها لتنمية الإبداع.
٦. القيام بدراسة تستهدف تطوير أساليب التقويم الحالية للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية لتشمل أساليب إبداعية.
٧. دراسة عن فاعلية تدريب التلاميذ باستخدام إستراتيجيات التعلم الموقفي في تنمية مهارات التعبير الإبداعي (الكتابي- الشفوي) لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة.
٨. برنامج لتدريب معلمي الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية على أساليب تدريسية حديثة تساعد على تنمية مهارات الإبداع لدى طلابهم.

المراجع العربية

١. ابن منظور (١٩٩٩)، لسان العرب، الجزء (٨/١٥)، ط٣، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
٢. أبو حجازي، هبه محمود شحادة (٢٠١٤)، مدى فاعلية مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في التمكّن من التعبير الوظيفي بين طلبة برنامج الناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
٣. أبو رزق، إيتهاال (١٩٩٩)، أثر برنامج مقترح لتنمية التعبير الكتابي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
٤. أبو عمشة، خالد حسين (٢٠١٨)، المغني في تعليم العربية للناطقين بغيرها، أصوات للدراسات والنشر.
٥. أشبير، فاطمة سعيد أحمد (٢٠١٧). أثر توظيف الأنشطة اللغوية التواصلية المحوسبة في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
٦. أشتيوي، جلال مفلح (٢٠١٢)، أثر برنامج تعليمي قائم على المنحنى الاجتماعي في تدريس مادة القضايا الأدبية في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي والتعبير الوظيفي لهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
٧. بشارة، موفق سليم. (٢٠١٠)، أثر برنامج تدريبي للطلاقة اللفظية في تنمية السرعة المعرفية لدى عينة من طلاب الصف التاسع الأساسي، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ديسمبر، المجلد (٢٥)، العدد (٩٧)، ص ص ٣٣٩: ٣٧١.

٨. البطاينة، زياد أحمد سلامة. (٢٠١٤)، فاعلية إستراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي والتفكير الاستقرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الطائف، مجلة الثقافة والتنمية، مصر.
٩. بورشاشن، عبد الرؤوف (٢٠٠٣)، إستراتيجية تكوين كفاية التعبير، مجلة علم التربية، المغرب.
١٠. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٧). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الفكر.
١١. حراحشة، نمر خليف. (٢٠١٥)، فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الطلاقة اللفظية ومفهوم الذات وخفض الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المتأثرين في عينة أردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
١٢. حنورة، مصري عبد الحميد؛ وعيسى، حسن أحمد. (١٩٨٤)، الفروق بين الأصالة والطلاقة لدى مجموعتين من طلاب الجامعة المصريين والكويتيين: دراسة نفسية حضارية مقارنة، المجلة التربوية، جامعة الكويت^٣ مجلس النشر العلمي، ديسمبر، المجلد (١)، العدد (٣)، ص ص ١٠٩: ١٢٥.
١٣. الخالدي، أحمد ردود رداد. (٢٠١٣)، فاعلية استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف، كلية التربية، السعودية.
١٤. الخوالدة، نجود محمود. (٢٠٠١)، فاعلية استخدام نموذج مراحل عملية الكتابة في تعلم مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
١٥. راشد، علي (٢٠٠٥)، القدرة على الإبداع، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٦. زارع، أحمد زارع أحمد (٢٠٠٩)، بناء برنامج موقفي مقترح في الجغرافيا لتنمية الوعي بمفاهيم حقوق الإنسان وبعض مهارات التعلم الجمعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي الثاني - حقوق الانسان ومناهج الدراسات الاجتماعية الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، يوليو، مجلد ٢، ص ص ١٠: ٥٥
١٧. الزيات، فتحى (١٩٩٥). الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، المنصورة، دار الوفاء للنشر والتوزيع.
١٨. سعدون، ريم (٢٠١٤)، استخدام أداء الأدوار في تنمية الطلاقة الإبداعية في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (١٠٨)، ص ص ٤٤٣: ٤٦٤٦.
١٩. شحاته، حسن سيد. (٢٠١٠)، المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، دار العالم العربي، القاهرة.
٢٠. شواهن، خير سليمان؛ وبدندي، شهرزاد صالح؛ وبدندي، تغريد صالح. (٢٠٠٩). تنمية التفكير الإبداعي في العلوم والرياضيات باستخدام الخيال العلمي، عمان: دار المسيرة.
٢١. الشيخ، محمد عبد الرؤوف. (١٩٩٧)، الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا بدولة الإمارات العربية المتحدة قياسه وتنميته: دراسة تجريبية، حولية كلية التربية، كلية التربية، جامعة قطر، العدد (١٤)، ص ص ٥٣١: ٥٧٨.
٢٢. طلبة، أماني حامد مرغني (٢٠٠٧)، فاعلية برنامج قائم على الاتصال الكلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة الوظيفية المناسبة لهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اسيوط.
٢٣. عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١٠). الكتابة الوظيفية والإبداعية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٤. عبد الحميد، سعيد كمال. (٢٠١٨)، فعالية برنامج تدريبي في خفض اضطراب الطلاقة اللفظية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وأثره على ذاكرتهم اللفظية، المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، أبريل، العدد (٣)، ص ص ١٦٤ : ٢٠٠.

٢٥. عبد الرحمن، أسامة مصطفى محمد (٢٠١٤)، فعالية برنامج باستخدام إستراتيجية التدريس التشخيصي العلاجي في تعليم النحو للطلاب المكفوفين ذوي صعوبات التعلم على التحصيل والطلاقة اللفظية وتنمية الميول نحو مادة اللغة العربية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، يناير، الجزء (٣٥)، ص ص ٣٥٨ : ٣٥٩.

٢٦. عبد العزيز، سيد. (٢٠١٣). تعليم التفكير ومهاراته، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٧. عبد العظيم، ريم أحمد. (٢٠١٦)، وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢١٦)، ص ص ١٩٣ : ٢٧٢.

٢٨. عبد الله، رحاب زناتي (٢٠٠٥)، فعالية برنامج في التمكن من بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس

٢٩. عزازي، سلوى محمد. (٢٠٠٤)، فعالية برنامج قائم على الوعي الأدبي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المراحل الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر

٣٠. العميرين، عاطف مفلح. (٢٠٠٥)، أثر برنامج تعليمي مقترح لتطوير مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة الطفيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، الأردن
٣١. عوض، فائزة السيد محمد. (٢٠٠٢). مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عملية الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٦٤، ص ٧٧:٢٣.
٣٢. عيسى، جابر محمد عبد الله؛ وأبوزيد، أحمد محمد جاد الرب. (٢٠١٢)، أنماط اللعب مع الأقران والطلاقة اللفظية كمنبئات بالقدرات الابتكارية لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، المجلد ١، العدد ٢٥، مايو، ١٣٤ - ٨١.
٣٣. فضل الله، محمد رجب (٢٠٠٣)، عملية الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها " تعليمها وتقويمها"، القاهرة، عالم الكتب.
٣٤. قاسم، حازم محمود راشد (٢٠٠٠)، فاعلية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣٥. القرني، محسن عبد الله معيض (٢٠١٥)، فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى إستراتيجية العصف الذهني في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين بالقفزة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، السعودية، تشرين الأول، المجلد (٤)، العدد (١٠)، ص ٣٩:١.

٣٦. قطامي، نايفة؛ وحمدي، نزيه؛ وقطامي، يوسف؛ وصبحي، تيسير؛ وأبو طالب، وصابر (٢٠٠٨)، تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
٣٧. الكناني، ممدوح عبد المنعم. (٢٠٠٥)، سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته، عمان، دار المسيرة للنشر.
٣٨. محمود، عبد الرازق مختار. (٢٠٠٨)، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام معلمي اللغة العربية لإستراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره على تنمية الطلاقة والتحصيل لدى طلابهم، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٣٩)، ص ص ٢٣٠: ٢٨٩.
٣٩. المخزومي، محمد ناصر. (٢٠٠٤). أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بمديرية تربية إربد الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، الاردن
٤٠. مدكور، علي أحمد. (٢٠٠٠): تدريس فنون اللغة، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤١. مرسي، حمدي (٢٠١٠)، فاعلية استراتيجية مبنية على التعلم الموقفي في علاج صعوبات التعلم الخاصة بالمشكلات اللفظية الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، مج ٢٦، ع ١، ص ص ٤٠٠: ٤٥٢
٤٢. مسلم، حسن. (١٩٩٤)، وضع مقياس للإبداع في اللغة العربية لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٤٣. موسى، محمد محمود (١٩٩٥)، برنامج علاجي مقترح في التعبير الكتابي الوظيفي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٤٤. الهاشمي، عبدالله بن مسلم بن علي (١٩٩٥)، برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية والعلوم الإسلامية، عمان
٤٥. الهواري، جمال فرغل إسماعيل. (٢٠٠٥)، أثر التفاعل بين التدريس باستخدام نمطي مدخل الخبرة اللغوية (فردية- جماعية) والأسلوب المعرفي (المخاطرة- الحذر) في تنمية بعض مهارات الإبداع اللغوي لدى عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، أكتوبر، المجلد (١٥)، العدد (٦٣)، ص ص ٢٦٤: ٣١٦.
٤٦. يوسف، هاشم عمر موسى. (٢٠١٦)، اضطراب الطلاقة اللفظية (التمتمة) وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة الأساس محلية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.

References

- Abdel Azim, Reem Ahmed. (2016), a proposed unit in children's literature based on the aesthetic approach to the development of literary imagination and linguistic fluency among primary school students, *Journal of Studies in Curriculum and Teaching Methods*, Egyptian Society for Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, No. 216, 193: 272. (In Arabic).
- Abdel Aziz, Sayed. (2013). *Teaching Thinking and Skills*, Third Edition, Cairo: Dar Al Thaqaafa for Publishing and Distribution. (In Arabic).
- Abdel Bari, Maher Shaaban. (2010). *Creative and Creative Writing*, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution. (In Arabic).
- Abdel Hamid, Said Kamal. (2018), The Effectiveness of a Training Program in Reducing Verbal Disorder in Kindergarten Children with Minor Intellectual Disabilities and its Impact on Their Verbal Memory, *International Journal of Arts, Humanities and Social Sciences*, Arab Institute for Scientific Research and Human Development, April 3, pp. 164-200 . (In Arabic).
- Abdul Rahman, Osama Mustafa Mohammed (2014), Effectiveness of the program using the strategy of teaching diagnostic therapy in teaching grammar for blind students with learning difficulties on achievement and verbal fluency and development of tendencies toward Arabic language material, *Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, 35), pp. 358: 359. (In Arabic).
- Abdullah, Rehab Zanati (2005), Effectiveness of a program on the ability of some of the written expression skills of the Azhar preparatory school students in the light of the introduction of interactive writing, unpublished master thesis, Girls College, Ain Shams University. (In Arabic).
- Abu Amsha, Khaled Hussein (2018), *singer in the teaching of Arabic for non-speakers*, Aswat for studies and publishing. (In Arabic).

- Abu Hijazi, Heba Mahmoud Shehadeh (2014), The Effectiveness of Arabic Language Curriculum for Non-Arabic Learners in Achieving Functional Expression among Students of Other Speakers Program at the University of Jordan, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, College of Graduate Studies, Jordan. (In Arabic).
- Abu Rizk, Ibtahal (1999), The Effect of a Proposed Program for the Development of Written Expression in the Arabic Language among 10th Grade Students in Jordan, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan. (In Arabic).
- Alkenany, Mamdouh Abdel Moneim. (2005), The Psychology of Creativity and its Methods of Development, Amman, Dar Al-Masirah Publishing. (In Arabic).
- Al-Khawaldeh, Nujood Mahmoud. (2001), The Effectiveness of Using the Writing Process Model in Learning the Skills of Written Expression among 10th Grade Students, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan. (In Arabic).
- Al-Makhzoumi, Mohammed Nasser. (2004). The Impact of a Proposed Educational Program on the Development of the Skills of Functional Writing Expression among Grade 10 Students in Irbid Second Education Sector, Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Faculty of Education, Jordan. (In Arabic).
- Al-Qarni, Mohsen Abdulla Moeed (2015), The Effectiveness of an Educational Program Based on the Strategy of Brainstorming in Social Studies for the Development of Verbal Fluency in Talented Students in Qunfudah, International Specialized Educational Journal, International Consulting and Training Group, Saudi Arabia, , No. 10, pp. 1: 39. (In Arabic).
- Ashbair, Fatima Said Ahmed (2017). The Impact of the Use of Computerized Linguistic Activities in the Development of Language Fluency Skills of Third Grade Students in Gaza, Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza, Palestine. (In Arabic).

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.3.6>

- Ashtewi, Jalal Mofleh (2012). Effectiveness of an educational program based on the social curve in the teaching of literary issues in the achievement and expression of students of the first grade of literary secondary, unpublished PhD thesis, University of Jordan, Graduate School, Jordan. (In Arabic).
- Awad, Faiza Mohammed. (2002). A comparison between the traditional entrance and the entrance of the writing process in the development of awareness of its operations and the development of its skills among secondary school students, *Journal of Reading and Knowledge*, Egyptian Society for Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, p. 16, pp. 23 77. (In Arabic).
- Azzazi, Salwa Mohammed. (2004), Effectiveness of a Literary Literacy Program in the Development of Skills of Functional Expression in Preparatory Students, Unpublished PhD Thesis, Mansoura University, Egypt (In Arabic).
- Batayneh, Ziad Ahmed Salama. (2014), the effectiveness of a strategy based on imagination in improving the skills of written expression and inductive thinking among high school students in the city of Taif, *Journal of Culture and Development*, Egypt. (In Arabic).
- Bishara, Mowafaq Salim. (2010), The Effect of a Vocabulary Training Program on the Development of Cognitive Speed in a Sample of Ninth Grade Students, *Educational Journal*, Kuwait University, Scientific Publishing Council, December, Volume 25, No. 97, pp. 339: 371. (In Arabic).
- Borschachn, Abdel Raouf (2003), Strategy for the formation of the adequacy of expression, *Journal of Education*, Morocco. (In Arabic).
- Brown, J., Collins, A. & Duguid, P. (1989). Situated cognition and the culture of learning. *Educational Researcher*, 18(1), 32-41
- Choi ‘ J. & Hannafin ‘ M. (1997). The effects of instructional context and reasoning complexity on mathematics problem solving. *Educational Technology Research and Development* ‘ 45(3) ‘ 43-55.

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.3.6>

- Choi ، J. & Hannafin ، M. J. (1995). Situated cognition and learning environments: Roles ، structures ، and implications for design. Educational Technology Research and Development ، 43(2) ، 53-70..
- Cobb ، P. & Bowers ، J. (1999). Cognitive and situated learning perspectives in theory and practice. Educational Research ، 28(2) ، 4-14.
- Collins ، A. (1990). Reformulating testing to measure learning and thinking. In N. Fredriksen ، R. Glaserm A. Lesgold ، & M. G. Shafto ، (Eds.) ، Diagnostic monitoring of skill and knowledge acquisition (pp. 75-87). Hillsdale ، NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Collins ، A. S. ، Brown ، J. S. ، & Newman ، S. E. (1989). Cognitive apprenticeship; Teaching the crafts of reading ، writing ، and mathematics. In L. B. Resnick (Ed.) ، Knowing ، learning ، and instruction: Essays in honor of Robert Glaser (pp.453-494). Hillsdale ، NJ: Erlbaum.
- Conkling ، s. w. (2007): "The possibilities of situated learning for Teacher PrerARATION: The professional Development partnership". Music Educators Journal, V93 n3 p44, Jan 2007.
- Dana, T. M., & Tippins, D. J. (1993). Considering alternative assessments for middle level learners. Middle School Journal, 25(2), 3-5
- Duffy, T. & Cunningham, D. (1996). Constructivism: Implications for the Design and Delivery of Instruction. In D. Jonassen (Ed.), Handbook of research on educational communications and technology. New York: Simon & Schuster.

- Fadlallah, Mohammed Rajab (2003), the process of writing career and its applications, "teaching and evaluation," Cairo, the world of books. (In Arabic).
- Greeno, J. (1998). The situativity of knowing, learning, and research. *American Psychologist*, 53(1), 5-26.
- Hanoura, Egyptian Abdel Hamid; and Issa, Hassan Ahmed. (1984), Differences Between Originality and Fluency in Two Groups of Egyptian and Kuwaiti University Students: Comparative Psychological Comparative Study, *Educational Journal*, Kuwait University, Scientific Publishing Council, December, Volume 1, Issue 3, pp. 109: 125. (In Arabic).
- Hardy, S. (2005). *Mathematics Interventions*. USA: office of Special Education programs
- Harley, S. (1993), Situated learning and classroom instruction. *Educational Technology*, 33(3), 46-51.
- Harracha, Nemer. (2015), Effectiveness of a Training Program on Improving Verbal Fluency, Self-Concept and Reduction of Social Disability among Students Suffering in a Jordanian Sample, Unpublished PhD Thesis, International Islamic University, Amman. Jordan. (In Arabic).
- Hashemi, Abdullah bin Muslim bin Ali (1995), a proposed program for the development of the skills of written expression for students in the first grade secondary in Oman, unpublished master thesis, Sultan Qaboos University, Faculty of Education and Islamic Sciences, Amman. Jordan. (In Arabic).
- Hawari, Jamal Farghal Ismail. (2005), the effect of the interaction between teaching using the two types of the entrance of linguistic experience (individual - collective) and the cognitive approach (risk - caution) in the development of some of the skills of linguistic creativity in a sample of second grade students Azhari, *Journal of Faculty of Education*, Banha University, October (15), No. 63, pp. 264: 316. (In Arabic).

- Henning, P. (1998). Everyday Cognition and Situated Learning. In Jonassen, D. (Ed.), Handbook of Research on Educational Communications and Technology. (2nd. Ed.). New York: Simon & Schuster
- Hoppe, H. U. (1993). Cognitive apprenticeship: The emperor's new method? A polemical reaction to the debate on situated cognition and cognitive apprenticeship. Journal of Artificial Intelligence in Education, 4(1), 49-54
- Hung, D. & Chen, D. (2002). Two kinds of scaffolding: The dialectical process within the authenticity-generalizability (A-G) continuum. Education Technology & Society, 5(4), 148-153.
- Hurks, P.P.M.; Hendriksen, J.G.M.; Vies, J.S.H.; Kliff, A.C.; Feron, F.J.M.; Krose, M.; Van Zeben, T.M.C.B.; Steyaert, J. & Jolles, J.(2004). Verbal fluency over time as a measure of automatic and controlled processing in children with ADHD. Brain and cognition, 36(8), 65- 83.
- Ibn Manzoor (1999), Lanson Al Arab, Vol. (8/15), I 3, Beirut, Lebanon. (In Arabic).
- Issa, Jaber Mohammed Abdullah; and Abu Zeid, Ahmed Mohamed Gad Lord. (2012), patterns of play with peers and verbal fluency as inventors of creative abilities of gifted and ordinary kindergarten children, Arab Studies in Education and Psychology, Saudi Arabia, Volume 1, No. 25, May, 81-134. (In Arabic).
- Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2007). Teaching Thinking Concepts and Applications, Third Edition, Cairo: Dar Al-Fikr. (In Arabic).
- Jonassen, D. H. (1991). Objectivism versus constructivism: Do we need a new philosophical paradigm? Educational Technology Research and Development, 39(3) , 5-14.
- Khalidi, Ahmed replies Raddad. (2013), The Effectiveness of Using the Achievement File in the Development of the Skills of Job Expression in Elementary School Students, Unpublished Master Thesis, Taif University, College of Education, Saudi Arabia. (In Arabic).

- Krumsvik, R. (2009): "Situated learning in the Network society and Digitised school, *European Journal of teacher Education*, V32 n2 p167-185, May 2009.
- Land, S., & Hannafin, M. (2000). Student-centered learning environments. In Jonassen, D. and Land, S. (Eds), *Theoretical foundations of learning environments*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates
- Lave, J., & Wenger, E. (1991). *Situated learning: Legitimate peripheral participation*. New York: Cambridge University Press
- Luszcz, M. A. (1989). Theoretical models of everyday problem solving in adulthood. In J. D. Sinott (Ed.), *Everyday problem solving: Theory and applications* (pp. 24-39). New York: Praeger.
- Madkour, Ali Ahmed. (2000): *Teaching Language Arts*, Cairo, Arab Thought House. (In Arabic).
- Mahmoud, Abdel Razek Mokhtar. (2008), Effectiveness of a training program to develop the skills of the use of Arabic teachers for the strategies of knowledge and its impact on the development of fluency and achievement of their students, *Journal of Studies in Curriculum and Teaching Methods*, The Egyptian Association for Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, Pp. 230: 289. (In Arabic).
- Morsi, Hamdi (2010), Effectiveness of a strategy based on learning in the treatment of learning difficulties of verbal verbal problems in primary school students, *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, vol. 26, p. 1, pp 400: 452. (In Arabic).
- Musa, Mohamed Mahmoud (1995), proposed therapeutic program in the expression of the functional writing of the students of the second cycle of basic education, Ph.D., Faculty of Education, Assiut University. (In Arabic).
- Muslim, Hassan. (1994), a measure of creativity in Arabic for students of the second cycle of basic education, unpublished master thesis, Faculty of Education, Zagazig University. (In Arabic).

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.3.6>

- Omaris, Atef Mufleh. (2005), The Effect of a Proposed Educational Program on the Development of Writing Skills for the Eighth Grade Students in Tafileh Governorate, Unpublished Master Thesis, Deanship of Graduate Studies, Jordan. (In Arabic).
- Packer, M. (2001). The problem of transfer, and the sociocultural critique of schooling. *The Journal of the Learning Sciences*, 10, 493–514.
- Qasem, Hazem Mahmoud Rashed (2000), Effectiveness of using modern entries in the development of written expression skills among students of the second cycle of basic education, PhD thesis, Faculty of Education, Ain Shams University. (In Arabic).
- Qatami, Naifah; Hamdi, Nazih; Qatami, Yusuf; Sobhi, Tayseer; Abu Talib, Saber . (2008), Development of Creativity and Creative Thinking in Educational Institutions, Cairo: United Arab Marketing and Supply Company (QAPC), Cairo, Egypt. (In Arabic).
- Rashid, Ali (2005), Creativity, Cairo, Arab Thought House.
- Saadoun, Reem (2014), Use of role-playing in the development of creative fluency in science for second-grade students, *Journal of the Faculty of Arts, University of Baghdad*, No. 108, pp. 4646: 443. (In Arabic).
- Sadler, T.D. (2009): "Situated learning in science Education: socio- scientific Issue as contexts for practice'. *Studies in science Education*, V45 n1 p1-42, Mar 2009.
- Shawahin, Kheir Sulaiman; Bindi, Shahrazad Saleh; Bindi, Taghreed Saleh. (2009). Developing Creative Thinking in Science and Mathematics using Science Fiction, Amman: Dar Al Masirah. (In Arabic).
- Shehata, Hassan Sayed. (2010), reference in the art of Arabic writing to form the creative mind, Dar Arab World, Cairo.
- Sheikh Mohammed Abdul Raouf. (1997), Linguistic Creativity in Higher Education Students in the United Arab Emirates: Measuring and Developing it: A Pilot Study, *Yearbook of the College of Education, College of Education, Qatar University*, No. 14, pp. 531-558. (In Arabic).

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.2.3.6>

- Shepard, L. A. (1989). Why we need better assessments. *Educational Leadership*, 46(6), 4-9.
- Spiro, R. J., Fletovich, P. J., Jacobson, M. J., & Coulson, R. S. (1991). Knowledge representation, content specification, and the development of skill in situation-specific knowledge assembly: Some constructivist issues as they relate to cognitive flexibility theory and hypertext. *Educational Technology*, 31(9), 22-25.
- Talep , Amani Hamed Merghani (2007), Effectiveness of a program based on the total communication of students of the primary stage with hearing impairment in the development of some appropriate reading and writing skills for them, unpublished PhD thesis, Faculty of Education, Assiut University. (In Arabic).
- Woolf, N., Quinn, J. (2009): "Learners' Perceptions of Instructional Design Practice in asituated learning activity. *Educational Technology Research and Development*, V57 n1 p25-43, Feb 2009.
- Yusuf, Hashim Omar Musa. (2016), verbal fluency disorder and its relation to social support among elementary school students in Khartoum city, unpublished master thesis, Faculty of Graduate Studies, Nile University, Sudan. (In Arabic).
- Zara, Ahmed Zaree Ahmed (2009), Building a proposed position program in geography to develop awareness of human rights concepts and some of the collective learning skills of students in the preparatory stage, the second scientific conference - human rights and the curricula of social studies. , July, Vol. 2, pp. 10:55. (In Arabic).
- Zayat, Fathi (1995). Knowledge bases for mental training and information processing, Mansoura, Dar Al Wafaa for publication and distribution. (In Arabic).

